

## «قصف» كلامي سعودي على «الإصلاح»: الهدنة تُوقظ الفتنة بين «الحلفاء»

أثار «مؤتمر واشنطن لتحقيق السلام في اليمن» جدلاً كبيراً على الساحتين اليمنية والخليجية، لِمَا حَمَلَهُ من مواقف مناهضة للتحالف السعودي - الإماراتي، وتصالحية مع حركة «أنصار الله»، على عِدْنِ وسمَعِ المبعوث الأميركي إلى اليمن، تيم ليندركينغ. وبرزت، في هذا السياق، الحملة التي شذّتها وسائل الإعلام السعودية على المؤتمر ونتائجه ومُنظّميه، والذين جاءت في صدارتهم «مؤسسة توكل كرمل» المحسوبة على «الإخوان المسلمين»

انعقد، الإثنين الماضي، في العاصمة الأميركية، «مؤتمر واشنطن لتحقيق السلام الدائم والديموقراطية في اليمن»، بتنظيم من «مؤسسة توكل كرمان»، و«مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورج تاون»، و«منظمة الديموقراطية الآن للعالم العربي». وأثار المؤتمر، الذي تناول عدّة محاور مرتبطة بالحرب الدائرة في اليمن وسُبل إنائها، وصولاً إلى «تحقيق السلام الدائم وإرساء الديموقراطية»، وكذلك «تحقيق العدالة الانتقالية»، و«إعادة بناء» البلاد، جدلاً واسعاً على الساحتين السياسيتين اليمنية والخليجية، خصوصاً مع مشاركة المبعوث الأميركي إلى اليمن، تيم ليندركينغ، في فعالياته، وإلقائه كلمته الافتتاحية. وجدّد ليندركينغ، بالمناسبة، التزام الولايات المتحدة بـ«إيجاد حلّ للأزمة، على رغم عدم وضوح تصوّرات التوصل إلى السلام»، معرباً عن اعتقاده بأن «عام 2023 سيقدّم فرصة لإنهاء الصراع بشكل نهائي»، مستدرِكاً بأن «الواقع معقّد جدّاً»، على رغم انخفاض وتيرة المعارك عام 2022.

على أن أهمّ ما في المؤتمر قد يكون في الجهات التي دعت إليه وأدارته، وأبرزها «مؤسسة توكل كرمل» المحسوبة على «الإخوان المسلمين»، والتي تتخذ من العاصمة التركية مقراً لها، وكذلك شمول الحضور فيه شخصيات كانت حتى أمس القريب مشاركة في الحكومات الموالية لـ«التحالف»، وانشقّت عنها لاحقاً لتشكّل رأس حربة في التهجم على الأخير. كما استضاف المؤتمر 5 متحدّثين يمينيين رئيسيين معارضين لاستمرار الحرب، هم نائب رئيس مجلس النواب عبد العزيز جباري، ووزير الخارجية الأسبق خالد اليماني، ووزير النقل الأسبق صالح الجبواني، ومحافظ سقطرى السابق رمزي محروس، وعضو مجلس الشورى



العالمي». وعليه، فقد مارست المملكة سياسة الإدماج المحدود للحزب، خاصة حين يتعلق الأمر بتغطيته للتدخل السعودي في اليمن، وقتال تشكيلاته العسكرية تحت قيادتها، ولا سيما في جبهة مأرب. على أن تداعيات الهدنة وما بعدها، يبدو أنها لن تستثني العلاقة بين «الإصلاح» والسعودية، لجهة تعميق الشخ داخل «بيوتات التحالف».